برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع لتحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي

اعـــداد

د/ انتصار شبل عبد الصادق سالم

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي-

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع لتحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي

انتصار شبل عبد الصادق سالم

قسم الاقتصاد المنزلي التربوي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الاكتروني: EntsarSalem3022.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الازهر، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد برنامج مقترح قائم علي توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع (الباب الثاني الخاص بالمشكلات المجتمعية)، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الاندماج الاكاديمي بأبعاده (الاندماج المعرفي، الاندماج السلوكي، الاندماج الوجداني) من اعداد الباحثة، ومقياس التفكير القائم علي الحكمة بأبعاده (معرفة الذات، إدارة الانفعالات، الايثار، المشاركة الملهمة، اصدار الحكم، معرفة الحياة، المهارات الحياتية، الاستعداد للتعلم) اعداد (Brown & Greene, 2006) ترجمة (علاء ايوب2012)، وتكونت عينة البحث من (27) طالبة يمثلن جميع طالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي، واتبع البحث المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، والقياس القبلى/البعدى للتعرف على أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغيرين التابعين (الاندماج الأكاديمي - التفكير القائم على الحكمة). وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياسي (الاندماج الأكاديمي - التفكير القائم على الحكمة) ككل وابعادهما الفرعية، لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، مشروعات التعلم الخدمي، الاندماج الأكاديمي ، التفكير القائم على الحكمة.

A proposed program based on employing service-learning projects in an education and community problems course to improve academic engagement and thinking passed on wisdom among female students of the Faculty of Home Economics

Entsar Shebel Abdel Sadiq Salem

Department of Educational Home Economics, Faculty of Home Economics, Al-Azhar University, Egypt.

Email: EntsarSalem3022.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the research is to improve academic engagement and thinking passed on wisdom among female students of the Faculty of Home Economics at Al-Azhar University. To achieve this goal, the researcher prepared a proposed program based on the employment of service- learning projects in an Education and Community Problems course (Chapter Two, societal problems).The research tools were the academic engagement scale with its dimensions (cognitive integration, behavioral integration, emotional integration) prepared by the researcher, and thinking passed on wisdom scale with its dimensions (self-knowledge, emotion management, altruism, inspirational participation, judgment, knowledge of life, life skills, readiness For Learning) Prepared by (Brown & Greene, 2006) Translated (Alaa Ayoub 2012), The research sample consisted of (27) female students representing all the students of the second year in the Department of Educational Home Economics, and the research followed the experimental method for the one group, and pre/post-measurement to identify the impact of the independent variable (the proposed program) on the two dependent variables (academic integration - wisdom-based thinking). The results of the research showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the research sample members in the pre and post applications of the two scales (academic engagement -thinking passed on wisdom) as a whole and their sub-dimensions, in favor of the post application.

Keywords: service learning, service learning projects, academic engagement, thinking passed on wisdom.

مقدمة:

يعد اعداد جيل مفكر قادر على مواجهه التحديات واتخاذ القرارات المناسبة من اهم اهداف الأنظمة التربوية الحديثة، حيث يذخر العصر الحالي بالصراعات والتناقضات والمشكلات التي تتطلب عقول مفكره قادره على اتخاذ القرارات الصحيحة للتعامل مع تلك المشكلات وحلها.

فالمنافسة في القرن الحادي والعشرين لن تكون باكتساب كميات هائلة من الحقائق والمعلومات التي ينبغي استظهارها، وانما تكون باكتساب الأساليب والطرق المنطقية والعقلية والإبداعية في إنتاج واستنتاج الأفكار للتغلب على مشكلات الحياة الضاغطة (Sternberg, 2001; Sternberg, Jarven & Grigorenko, 2009)، لذا يجب ان يكون هدف الجامعات ليس تقديم المعرفة فحسب، بل مساعدة الطلاب على اكتساب أدواتها وصناعتها واعادة تشكيلها، من خلال استخدام قدراتهم وتطوير إمكاناتهم العقلية لمواجهة المواقف المختلفة في الحياة والتعامل معها بإيجابية وفكر مستقبلي. (علاء الدين ايوب2012: 206)

والمتابع لتطور أنماط التفكير يلاحظ أن هناك نوعا جديدا بدأ يفرض نفسه في الدراسات الغربية الحديثة، ألا وهو التفكير المستند إلى الحكمة، ولعل كتابات العالم الأمريكي (Sternberg,1990) حول فهم الحكمة، تعد من المحاولات المبكرة التي فتحت الباب على مصرعيه أمام البحث والاستقصاء لدى الكثير من الباحثين الغربيين في هذا المجال، حيث راي أن الحكمة هي تطبيق للذكاء والإبداع اللذين يمتلكهما الفرد، في إطار مصفوفة من القيم، ذات العلاقة بالعمل والأداء والتحصيل، وبما يضمن التوازن في العلاقة بين ما يحقق البعد الشخصي والبعد العام (محمود عبد الرازق2020، سميرة النجار، فيوليت ابراهيم: 31) ويشير (Sternberg, Jarvin & Grigorenko,2009) الي أن الحكمة لا تتطلب إدراك الفرد المعرفة فحسب، بل عليه أن يدرك أيضاً كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً ؟، وهذا يشير إلى أن الفرد يجب أن يكون لديه كلا من القدرة المعرفية Cognitive Capacity والرؤى الشخصية Personal Insights للظروف المحيطة بالمشكلة أو الموقف، والقدرة علي دمج المعرفة السابقة بالحالية، وفهم امكانية أن يكون لتطبيق هذه المعرفة تأثيرات في تشكيل المستقبل.

ويرى (Brown &Green,2006 ,p17) أن اكتساب التفكير القائم على الحكمة يأتي من خلال التعلم من الحياة، حيث يتفاعل الناس ويطبقون الدروس التي اكتسبوها في حياتهم، اما الظروف التي تساعد علي تحسين الحكمة بشكل مباشر هي اعداد الشخص للتعلم من خلال الخبرات والتفاعل مع الاخرين.

نستنتج مما سبق أن اكتساب الطالب للمعلومات وتوظيفها في واقع حياته بما يمكنه من اتخاذ القرارات الصحيحة لحل المشكلات التي تواجهه، يصل به الي مستوي الحكمة في التفكير، وهذا يتطلب تهيئة مواقف تعليمية تربط بين التعلم الأكاديمي ومشكلات المجتمع، كما يتطلب الانتباه والتركيز والانخراط في الأنشطة الصفية واللاصفية والمشاركة الفعالة في خبرات تعلم واقعية.

والاندماج الأكاديمي مصطلح يستخدم لوصف مدى انخراط الطلاب وحماسهم اثناء ممارسه الأنشطة والمهام التعليمية، ويؤثر بشكل ايجابي على ادائهم وسلوكهم الأكاديمي، مما يساعد على الحفاظ على نشاطهم الذهني في اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات (Olson & Peterson, 2015, 4)، (Krause & Coates, 2008, 496) ، ويستند مفهوم الاندماج الاكاديمي على

مبادئ المدرسة البنائية التي ترى ان التعلم يتأثر بمشاركه واندماج المتعلم في الأنشطة التربوية الهادفة اثناء حدوث عمليات التعلم، حيث يؤدي اندماج الطالب في عمليه تعلمه الى حدوث تعلم عالي الجودة (Coates, 2007: 26) ، كما اشارت (Kuh, 2009: 684) الى ان الاندماج يساعد في تنميه نواتج التعلم المختلفة لدى المتعلمين، ويمكنهم من تطبيق ما تعلموه في سياقات مختلفة ومواقف جديده تختلف عن مواقف التعلم، ويري (Turi,2012: 4) أن الاندماج الاكاديمي من الموضوعات المهمة التي يجب أن توليها المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً، لما لها من تأثير كبير ليس فقط في التحصيل المعرفي ولكن أيضا لدوره الكبير في التنمية النفسية والاجتماعية والأخلاقية للمتعلمين، وأضاف (حلمي الفيل2014: 263) أن الاندماج الاكاديمي احد الآليات الدراسية التي تضمن للطالب الوعي بالذات والوعي بالآخرين وتحفيز الذات والتفوق الاكاديمي ومهارات التواصل الاجتماعي الجيد وقراءه المواقف الاجتماعية، وأشار (Luthans, Luthans,& Palmer,2016:1099) الي ان الاندماج الاكاديمي في الممارسات التعليمية الجيدة يعد من افضل المنبئات بالتعلم والنمو الشخصي، فعندما يندمج الطلاب في انشطه تربوية هادفه تستمر فوائدها الى ما بعد التخرج من الجامعة ويضاعف فرص اندماجهم في العمل بعد التخرج، ويري كل من (Ghasemi, Moonaghi and Heydari, 2018) أن الاندماج الاكاديمي بالمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، يؤدي الي ارتفاع مستوي القدرات المهنية والأكاديمية لدي الطلاب.

ويمثل التعلم الخدمي رؤية متطورة للدور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية، حيث يتمكن الطالب من تطبيق المعرفة والمفاهيم والمهارات في مواقف الحياة الحقيقية، باعتبار ان الخبرة تمثل اساساً لعملية التعلم. ويعرفه (سالم القحطاني2002: 58) بأنه "طريقة تدريس ترتبط بمحتوى المنهج المدرسي، وتهدف إلى خدمة المجتمع المحلي من خلال تنفيذ الطلبة لبعض المشروعات التي تعمل على تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم الذاتية، ومشاركتهم الفاعلة في تلبية احتياجات بيئتهم المحلية، وتحقيق التعاون والتواصل بين الطلبة والمدرسة والمجتمع"، ويري (فخري خضر2012: 36-37) أن التعلم الخدمي هو نوع من التعلم القائم على المشروعات لتوفير مواقف حقيقية تتعلق بحياة الطلاب ومجتمعهم، حيث يتم تعلمهم اثناء أدائهم خدمة مجتمعية يحتاجها المجتمع، وبذلك تعطي مشروعات التعلم الخدمي المقررات الجامعية وظيفة حقيقية، وتساعد علي زيادة شعور الطلاب بالمتعة في الدراسة، وجعلهم اكثر قدرة علي الاحتفاظ بالمعلومات، كما تكسبهم مهارات تفكير متعددة تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم.

ويشير(Dockery, 2011) الي أن أهم ما يميز التعلم الخدمي عن غيره من أنواع العمل الميداني الأخرى كالخدمة المجتمعية والعمل التطوعي، هو ارتباطه مباشرة بالمناهج الدراسية، واعتماده على تفكير الطالب باعتباره وسيلة لتعزيز التعلم، ونمو الشخصية واحترام الذات، وتنمية المسئولية الشخصية وتطوير الهوية المهنية. كما أن المشروعات الخدمية تمكن الطلاب من اكتساب مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات القيادة والتواصل، وتكسبهم الكفاءة الاجتماعية في التعايش والعمل مع الاخرين، وتسهم في تعزيز انتمائهم لمجتمعهم ووطنهم. (حامد طلافحة2012: 347)

وتعود فكرة التعلم القائم على خدمة المجتمع الي أفكار(John Dewey) حيث اعتبر التعلم نتيجة للتفاعل بين الفرد والبيئة، وأكد على أهمية التعلم من خلال التجربة والتفكير، وحل المشكلات خارج غرفة الصف.

ويهدف مقرر تربية ومشكلات مجتمع كأحد مقررات اعداد معلمة الاقتصاد المنزلي الي تحليل الطالبة لبعض المشكلات المجتمعية واقتراح دور التربية في مواجهتها والتغلب عليها، مما يتطلب تهيئة مواقف تعليمية غنية تتضمن خبرات واقعية تتجاوز حدود الغرف الصفية، وتعطي فرصاً حقيقية للطالبات لممارسة أنشطة تعليمية ترتبط بواقع حياتهن وتساعد في خدمة مجتمعهن، من خلال ربط المنهج النظري بالتطبيق العملي داخل المجتمع، وتوظيف المعارف والمهارات التي تم تعلمها في خبرات واقعية، باعتبار أن الخبرة أساس عملية التعلم، كما يتيح لهن الفرص للتواصل مع الآخرين، والتأمل، وممارسة مهارات التفكير العليا، واتخاذ القرارات واقتراح حلول لتلك المشكلات، الا ان واقع تدريس المقرر يتم بصورة نظرية لا تتيح للطالبات فرص تطبيق التعلم الاكاديمي في الحياة الواقعية، مما دعا الباحثة الي توظيف مشروعات التعلم الخدمي بالمقرر.

مما سبق يتضح ان تحسين الاندماج الأكاديمي للطلاب يعد هدفاً رئيساً للمؤسسات التعليمية، وكثيرا ما يستخدم كمعيار لتقييم تلك المؤسسات، فهو وقود التعلم والانجاز الاكاديمي، لما يرتبط به من نتائج إيجابية عديده، وباعتباره مفتاح لمعالجة العديد من المشكلات مثل تدني مستوي التحصيل، ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل، والاغتراب، وارتفاع مستوي التسرب الدراسي (Fredrick et al.,2004,60)، كما انه من الضروري تنمية وتحسين التفكير القائم علي الحكمة لمساعدة الطلاب علي استخدام معارفهم ومهاراتهم بفاعلية وحكمة، لا سيما انهم سيصبحون أولياء أمور وقاده في المستقبل، ويضيف (علاء ايوب2015) ان الحكمة أحد المفاهيم المركبة التي يمكن أن تعكس محصلة لمخرجات التعلم المتكاملة لطلاب الجامعة، وهذا يتطلب استخدام طرق وأساليب تدريس حديثة تربط تعلم الطلاب بقضايا ومشكلات المجتمع، وتشجعهم علي البحث والتأمل والتفكير، مما يعزز قدرتهم علي إيجاد حلول لتلك المشكلات، ويعد التعلم الخدمي شكل من أشكال التعلم القائم علي العمل والخبرة حيث يتيح الفرص للطلاب للانخراط في أنشطة خدمية ترتبط بالأهداف التعليمية، وتطبيق الدروس المتعلمة عملياً في حياتهم اليومية، وقد اشارت دراسة (Michael, 2015) الي ان التعلم الخدمي أصبح أكثر انتشاراً في التعليم الجامعي كطريقة تدريس عالية الجودة، واكدت علي فاعليته في تغيير نظرة الطلاب الي تعلمهم وتحقيق نضجهم الاجتماعي والشخصي، مما دعا الباحثة الي توظيف مشروعات التعلم الخدمي في البحث الحالي لتحسين الاندماج الاكاديمي والتفكير القائم علي الحكمة.

مشكلة البحث: نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

1- ملاحظة الباحثة: حيث لاحظت ضعف متابعة الطالبات للشرح، وضعف مشاركتهن في الأنشطة الصفية، بالإضافة الي ضعف القدرة علي توظيف معارفهن في الحياة العملية، لمواجهة المواقف المختلفة والتعامل معها بإيجابية، وقد تأكدت هذه الملاحظة من خلال اجراء دراسة استطلاعية، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاندماج الاكاديمي لطلاب الجامعة، اعداد (صفاء عفيفي، 2016) علي طالبات الفرقة الثانية للعام الجامعي 2021/2020 وعددهن (12) طالبة، واظهرت النتائج ان النسبة المئوية لمتوسط درجات مقياس الاندماج الاكاديمي ككل تساوي(48)% مما يدل علي ضعف مستوي الاندماج الاكاديمي لدي الطالبات، كما قامت بتطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة الذي أعده كل من "براون وكرين "(Brown & Greene,2006)

وترجمه (علاء أيوب2012) واظهرت النتائج أن النسبة المئوية لمتوسط درجات المقياس تساوي(42)% مما يدل علي ضعف مستوي التفكير القائم على الحكمة لدي الطالبات.

2- توصيات الدراسات والبحوث السابقة التي ترتبط بموضوع البحث:

- حيث اكدت على أهمية الاندماج الأكاديمي وضرورة تنميته وتحسينه لدي الطلاب مثل دراسة (حنان محمود2017)، دراسة (ابتسام هادي2018)، (ريحاب نصر2019)، (نرمين الحلو، شيماء بهيج2020)، (ماجد عيسي2020)، (محمود الشهاوي2021).

- وأكدت دراسة كل من (علاء ايوب2012)، (ولاء صلاح الدين 2020)، (صالحه حسن ومحمد الشريدة2020)، (هاله ابوالعلا2020) على أهمية تنميه وتحسين التفكير القائم على الحكمة لدي الطلاب، وخاصة طلاب المرحلة الجامعية.

- ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة ومعالجات تدريسية يتم من خلالها توظيف المعرفة في مواقف الحياة اليومية وانخراط الطالبات في أنشطة تساعد في خدمة المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة كل من (مروة العدوي2014)، (شيماء حسن2016)، (صوفيا ابراهيم2018)، (اسراء شحاتة2019)، (عماد هنداوي2020)، ولا توجد دراسة – في حدود اطلاع الباحثة - تناولت متغيرات البحث الحالي الذي تتحدد مشكلته في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع علي تحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي طالبات كلية الاقتصاد المنزلي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الاتية:

1- ما مشروعات التعلم الخدمي التي يمكن توظيفها بمقرر تربية ومشكلات مجتمع (الباب الثاني الخاص بالمشكلات المجتمعية) لطالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي؟

2- ما صورة برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع لطالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي؟

3- ما أثر برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع علي تحسين الاندماج الأكاديمي لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي؟

4- ما أثر برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع علي تحسين التفكير القائم على الحكمة لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي؟

فرضا البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى≤ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي ككل، وكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى≤ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة ككل، وكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي معالجة ضعف مستوي الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، من خلال برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع.

أهمية البحث: قد تفيد نتائج البحث الحالي في:

- تزويد القائمين بإعداد وتصميم برامج التدريس الجامعي بمجموعة من الأفكار التي يمكن الاستفادة منها عند تطوير المقررات، والاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة توظف المعرفة في حياة الطالبة اليومية، وفي خدمة المجتمع.

- تقديم قائمة بمشروعات التعلم الخدمي التي يمكن توظيفها بمقرر تربية ومشكلات مجتمع، لطالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي.

- تقديم برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع، يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة منه في تدريس المقرر.

- توجيه نظر القائمين بالتدريس الي ضرورة الاهتمام بتنمية الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة، لدورهما الفاعل في نجاح الطالبة الأكاديمي، وتحسين قدرتها على توظيف المعارف العلمية في الحياة اليومية، لمواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الآتي:

- حدود بشرية: طالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الازهر، وعددهن (27) طالبة.

- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2022/2021.

- حدود مكانية: كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

- حدود موضوعية: الباب الثاني من مقرر تربية ومشكلات مجتمع ويتضمن المشكلات الاتية: تلوث البيئة- التنمر- ادمان الانترنت- البطالة- الزواج المبكر، قياس الاندماج الأكاديمي في ثلاثة ابعاد هي (البعد المعرفي- البعد السلوكي- البعد الانفعالي)، قياس التفكير القائم علي الحكمة في ثمانية أبعاد هي (المعرفة الذاتية- إدارة الانفعالات- الإيثار- المشاركة الملهمة- إصدارِ الأحكام- معرفة الحياة - مهارات الحياة -الاستعداد للتعلم).

منهجا البحث: يعتمد البحث الحالي نظراً لطبيعته على المنهجين الآتيين:

- **المنهج الوصفي التحليلي**: حيث تم من خلاله وصف وتحليل الادبيات والبحوث والدارسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث لإعداد البرنامج المقترح، وبناء مقياس الاندماج الأكاديمي، ومناقشة وتفسير النتائج.

- **المنهج التجريبي:** حيث اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، والقياس القبلي/البعدي للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغيرات التابعة (الاندماج الأكاديمي- التفكير القائم على الحكمة).

مفاهيم البحث:

التعلم الخدمي:Service-Learning

استراتيجية للتعليم والتعلم يتم من خلالها الربط بين المنهج الدراسي وخدمة المجتمع، بحيث يتم تلبية احتياجات المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التعلم، مع اتاحة الفرص للطالبات للتفكير والتأمل في المشكلات الاجتماعية المختلفة.

مشروعات التعلم الخدمي:Service-Learning Projects

مشروعات خدمية تتوافق مع موضوعات مقرر تربية ومشكلات مجتمع، وتتطلب العمل والمشاركة بين الطالبات بما يخدم المجتمع، ويلبي احتياجاتهن واهتماماتهن، ويحقق اهداف المقرر، ويتم تنفيذها وفقاً لمجموعة من الخطوات الإجرائية.

الاندماج الأكاديمي: Academic Engagement

يقصد به مدي مشاركة الطالبة سلوكياً واستغراقها في ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية، ووجدانياً من خلال علاقتها مع الباحثة والاقران، ومعرفياً من خلال توظيفها للاستراتيجيات المعرفية وماوراء المعرفية وتفضيلها للمثابرة والتحدي من أجل انجاز المهام المطلوبة.

التفكير القائم على الحكمة: Thinking passed on Wisdom

تبنت الباحثة في البحث الحالي تعريف (Brown& Greene, 2006) للتفكير القائم على الحكمة بأنه نمط من أنماطِ التفكير يتألف من ثمانية أبعاد هي (المعرفة الذاتية- إدارة الانفعالات- الإيثار- المشاركة الملهمة- إصدارِ الأحكام- معرفة الحياة - مهارات الحياة - الاستعداد للتعلم)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس (Brown& Greene, 2006) والذي قام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية (علاء ايوب2012).

الإطار النظري للبحث:

سوف يتم تناول الإطار النظري للبحث في ثلاث محاور رئيسة هي (التعلم الخدمي ومشروعاته - الاندماج الأكاديمي - التفكير القائم على الحكمة).

أولا: التعلم الخدمي ومشروعاته:

مفهوم التعلم الخدمي:

تعد استراتيجيه التعلم الخدمي اداه تدريسية يتمكن المتعلم من خلالها من تطبيق المعرفة والمفاهيم والمهارات في مواقف الحياة الحقيقية، باعتبار ان الخبرة تمثل اساساً لعمليه التعلم التي تبدأ بمشكله تواجه المتعلم وتثير تفكيره بما يمكنه من استخدام المعلومات المنظمة بدقه والاستفادة من الملاحظة الموضوعية والتجريبية في جمع وتنظيم الافكار للوصول الى حل لتلك المشكلة.(Crews, 2000: 3) ، وتعرفه (هالة يوسف2006: 12) بانه "مجموعه من الممارسات التي تتم تحت اشراف المعلم وتوجيهه لتنميه وتطوير مهارات الطلبة من خلال تهيئه المواقف التعليمية التي تسمح للطلبة بالتعاون والتفاعل معا اثناء ممارسه الأنشطة الخدمية المنظمة المتعلقة بالمادة الدراسية وذلك لمواجهه قضايا ومشكلات تواجهها المدرسة والبيئة المحلية التي يعيش فيها

المتعلم"، ويري (Seifer, & Connors,2007: 45) أنه استراتيجية للتعليم والتعلم يتم فيها دمج خدمات مجتمعية بالتعليم لإثراء خبرات التعلم، ويضيف (Wilczenski & Coomey, 2007,4) انه شكل من أشكال التعلم التجريبي الذي يتم من خلاله توظيف التفكير والعمل، وذلك من خلال دمج الخبرات التعليمية وخدمة المجتمع لحل المشكلات المرتبطة به، واكتساب الفهم العميق للقضايا ذات الصلة، ويتم ذلك من خلال عمل الطلاب مع زملائهم في فرق عمل تعاونية، وتعرفه (أحلام الشربيني2011: 259) بأنه "مدخل للتعليم والتعلم يتم من خلاله تكامل الخدمة المجتمعية مع الدراسة الأكاديمية، لإثراء عملية التعلم وتطبيق المبادئ العلمية المكتسبة بحجرة الدراسة في تلبية احتياجات المجتمع، وحل مشكلاته".

وتعرف مشروعات التعلم الخدمي بأنها: إحدى طرق التدريس الحديثة التي تهدف إلى دمج التعلم الأكاديمي للطالب مع خدمة المجتمع من خلال توحيد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع، بحيث تؤدي هذه الطريقة إلى تحقيق المنفعة للطالب والمجتمع. (Conrad, & Hedin, 1991,743)

من التعريفات السابقة يتضح أن التعلم الخدمي طريقه تدريس تقوم على الدمج بين المنهج الدراسي وخدمه المجتمع من خلال قيام الطلاب بتوظيف الخبرات والمهارات والمعلومات التي تعلموها في تلبية احتياجات المجتمع وحل مشكلاته، ويقوم على أربعة عناصر رئيسة هي: (الطالب- المنهج - المعلم- المجتمع المحلي)، كما يعتمد على الخبرة وتفاعل الطالب مع المجتمع وتقديم خدمة له، مما يدعم المنهج الدراسي في تحقيق أهدافه وغاياته.

الأهداف التي يمكن تحقيقها بمشروعات التعلم الخدمي: (Astin & Sax, 1998; Vickers, Harris & McCarthy, 2004; Ethridge, 2006، فخري خضر2012: 1854)

- تنمية المستويات العليا من التفكير.
- توفير فرص تعليمية حقيقية.
- زيادة الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع.
- تعليم الطالب كيفية العمل داخل الجماعة.
- زيادة الدافعية الأكاديمية والأدائية.
- تنمية سمة الإيثار عند الطلبة.
- إكساب الطلبة مهارات التفكير التأملي، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات.
- تطوير الاتجاهات الضرورية لاكتشاف واتخاذ القرارات الحكيمة.
- تلبية الحاجات الحقيقية للمجتمع، وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- تعزيز ما تعلمه الطلبة في غرفة الصف في موضوع معين.

العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها عند تصميم مشروعات التعلم الخدمي:

اقترحت (Wade,2008) عدداً من العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها عند تصميم مشروعات التعلم الخدمي، منها:

- أن يتفق المشروع الخدمي مع الخصائص النمائية للطلاب.
- أن يلبي احتياجات المجتمع المحلي الحقيقية.
- تحديد أهداف تعليمية وخدمية واضحة للمشروع.
- تكامل الخدمة مع المهارات الأكاديمية والمحتوى التعليمي.

- توضيح مسؤوليات ومهام جميع الأطراف المعنية بالمشروع.

- توفير الفرص للطلبة لممارسة صنع القرار وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات.

الخطوات الإجرائية للتعلم الخدمي ومشروعاته:

من خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة مثل دراسة كل من (سالم القحطاني 2002: 65)، (فخري خضر2012: 1854)، (سلوى محمد2015: 20)، (زيد العدوان2016: 331)، (عماد هنداوي2020: 166)، تم تحديد مجموعة من الخطوات التي تتبع اثناء التدريس كما يلي:

1- مرحلة التخطيط والإعداد: وتعد أولى الخطوات الاساسية لاي مشروع في التعلم الخدمي وتبدأ بتحديد احتياجات المجتمع المحلي، واختيار قضية أو مشكلة لها علاقة بالمجتمع والمقرر الدراسي، وتحديد الافراد او المؤسسات التي ترغب في تقديم الخدمة، وتحديد الأهداف، والوسائل، والأنشطة التعليمية المناسبة للقضية أو المشكلة المطروحة، مع تحديد أساليب التقويم المناسبة لمستوي الطلاب في ضوء الأهداف المعدة مسبقاً.

2- التعاون: حيث يتم تحديد قدرات الطلاب وميولهم واهتماماتهم، وطبيعة المهارات التي يحتاجونها وكيفية استخدامها، وتوزيع المسئوليات، ووضع جدول زمني للتنفيذ، حيث يتم تكليف الطلاب بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة المطروحة وتحليلها واقتراح الحلول واختيار أفضلها، ويتم ذلك في إطار تعاوني اجتماعي بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم.

3- الخدمة: حيث يبدأ الطلاب في هذه المرحلة بتنفيذ ما تم التخطيط له مسبقاً، ويتطلب ذلك بناء الاتجاهات والعلاقات والوسائل الممكنة، حتى يستطيع الطلاب الاندماج في المجتمع، ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في المتابعة وتقديم التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مسار تعلم الطلاب، والتغلب علي ما يواجههم من صعوبات لتحقيق أهداف المشروع.

4- التكامل: وهي المرحلة التي يتم فيها تحقيق التكامل بين أهداف المنهج الدراسي، وأهداف المجتمع المحلي، حيث يتم التكامل والربط بين الأنشطة التي يقوم بها الطلاب، والمنهج وأهداف المجتمع مما يساهم في الربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية.

5- التأمل والتفكير: تتعلق هذه المرحلة بالبحث، والتأمل فيما يقوم به الطلاب من أنشطة، حيث يتم فحص، وتدقيق، وتمحيص كل ما يقومون به، بهدف تعديل المسار، وتحقيق أهداف التعلم ولا يقتصر التأمل، والتفكير على مرحلة معينة بل يتخلل كل مراحل التعلم الخدمي، وذلك لإحداث تغيرات إيجابية، وتطوير ما يتم القيام به، حيث يتم تكليف الطلاب بكتابة تقرير ذاتي وتدوين ملاحظاتهم عن مدي الاستفادة من المشروع على مستوي المنهج والمجتمع، ووصف التحديات التي واجهتهم، وكيفيه التغلب عليها، والمقترحات التي تدعم نقاط القوة، وتتغلب على نقاط الضعف، وكيفية حث وتشجيع باقي الزملاء على المشاركة في المشروعات التي تتعلق بخدمة مجتمعهم.

6- الاحتفال: ويتم فيها عرض ملخص للمشروع، والنتائج التي تم التوصل اليها، وغالباً يتم توظيف التكنولوجيا في هذا العرض، ولا يقصد بالاحتفال التسلية، بل انتهاز الفرصة لعمل دعاية

للمشروع، وتقديم الشكر لكل من شارك فيه، والحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية.

7- التقويم: ويتم فيه تقويم ما تعلمه الطلاب من المشروع، وفق الأهداف المحددة مسبقا وبما يتفق مع المنهج، واجراء بعض التعديلات المستقبلية للمشاريع وتطويرها.

مما سبق يتضح أن مشروعات التعلم الخدمي يجب أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج وتحقق أهدافه وأهداف المجتمع، وعلى المعلمين أن يحددوا هذه الأهداف بدقه، وأن يبنوا خبرات الطلبة للمساعدة في تحقيقها، من خلال مشاركتهم في وضع خطة محددة وفقاً لميولهم واتجاهاتهم، وإعطائهم فرصة للتأمل فيما أنجزوه من مشروعات لمعرفة معنى وتأثير هذه الخدمة، وتقويم ما تم إنجازه، وقد التزمت الباحثة بهذه الخطوات في تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي في البحث الحالي.

دور المعلم في مشروعات التعلم الخدمي: من المراحل السابقة يتضح أن المعلم في التعلم الخدمي يكتسب دوراً يختلف عن التعلم التقليدي حيث يقوم بما يلي:

* الربط بين مجتمع الطالب الجامعي وبين مجتمعه المحلي.

* توجيه الطلاب باستمرار الى استخدام مصادر التعلم المختلفة.

* متابعة عمل الطلاب بشكل مستمر لضمان تحقيق الأهداف، مع التشجيع والتحفيز لإتمام مشروعات التعلم الخدمي.

* تنمية التواصل والتفاهم بين الطلاب ومساعدتهم على ربط تعلمهم بالحياة الواقعية.

* التنسيق مع الافراد ومؤسسات المجتمع المحلي لتقديم المشروعات الخدمية.

* المساهمة في تطوير المنهج الدراسي من خلال اداره التعلم وتقويمه.

دور المتعلم في مشروعات التعلم الخدمي: يقوم المتعلم بأدوار متعددة تتلخص في:

- المشاركة في اختيار مشكله واقعيه من المجتمع وربطها بالمنهج الدراسي.

- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتلك المشكلة.

- بناء المعرفة بنفسه عن طريق نشاطه ومشاركته الفعلية للمهام المطلوبة.

- المشاركة في التخطيط للمشروعات الخدمية وتنفيذها ومتابعه وتقويم الأداء.

- تنظيم المشاركات والمسؤوليات مع مؤسسات المجتمع المحلي.

- ابتكار طرق ابداعيه لتنفيذ انشطه التعلم الخدمي.

وقد أكدت بعض الدراسات أن استخدام مشروعات التعلم الخدمي في المرحلة الجامعية يعمل على تنمية العديد من المتغيرات، ويساعد على الربط بين المعارف النظرية وخدمة المجتمع، وتطوير التعلم الذاتي وتحقيق بعض أهداف برنامج اعداد المعلم، وتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين مثل دراسة كل من (مروة صلاح2014)،(Ilana & Tal, 2015) ، (عماد هنداوي2020). كما أكدت بعض الدراسات أن استخدام التعلم الخدمي ومشروعاته يطور مهارات التفكير المختلفة لدي الطلاب مثل التفكير الإبداعي في دراسة (زيد العدوان2016)، والتفكير المستقبلي في

دراسة كل من (شيماء حسن2016)، (داليا الشربيني2019)، والتفكير الاستراتيجي في دراسة (إبراهيم رفعت2016).

ثانياً: الاندماج الأكاديمي:Academic Engagement

بدأ الاهتمام بمفهوم الاندماج الأكاديمي للمتعلمين بشكل جوهري في عام (1984) عندما اقترح ألكسندر أوستن Austin النظرية التنموية لطلاب الجامعات التي تركز على مفهوم الاندماج، وقصد به "كمية الطاقة المادية والنفسية التي يبذلها المتعلم في الخبرة الأكاديمية"، ثم زاد الاهتمام به في الأدب التربوي بعد منتصف عام 1990. (حنان محمود2017: 607)

مفهوم الاندماج الأكاديمي: وضع (Marks,2000,155) صياغة مفاهيمية للاندماج الأكاديمي على أنه" العملية النفسية وخاصة الانتباه والاهتمام والاستثمار والجهد الذي يبذله الطلبة في عملية التعلم. كما عرفه كل من (Krause & Coates,2008,494) بأنه "مدي انخراط وتركيز المتعلمين أثناء ممارسة الأنشطة التعلمية، مما يثمر عن نتائج تعليمية عالية الجودة"، كما اتفق كل من (Audas&Willms,2011,6)، (Willems; Friesen& Milton,2009,3) على انه "مدي مشاركة المتعلمين في الأنشطة الاكاديمية، مما ينتج عنه زيادة الدافعية نحو التعلم وزيادة الأداء والانجاز الأكاديمي، ويعرفه (سامح حرب2019: 13) بانه "المشاركة النشطة والاستغراق في المهام والأنشطة الصفية واللاصفية التي تتسم بتركيز الانتباه واستثمار الجهد والتنوع في استراتيجيات التعلم، والمساهمة الاستباقية والبناءة وما يصاحب ذلك من انفعالات من شانها تيسير عمليه التعلم، ويري (محمد عبد اللطيف2020: 104) انه يعني "مدى مشاركه الطالب سلوكياً من خلال اتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقا للضوابط المطلوبة، ووجدانياً من خلال قوه علاقته مع المعلمين والاقران والبيئة المدرسية، ومعرفياً من خلال توظيف الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية ومثابرته من اجل التعلم".

- من العرض السابق لمفهوم الاندماج الأكاديمي يتضح أن معظم التعريفات أكدت على الالتزام والمشاركة الفعالة من جانب المتعلم، والاستغراق في المهام والمثابرة من اجل تحقيق الأهداف.

أبعاد الاندماج الأكاديمي:

يتضمن الاندماج الأكاديمي ثلاثة ابعاد هي (البعد المعرفي- البعد السلوكي- البعد الانفعالي) (صفاء عفيفي2016: 137)، (محمد عبد اللطيف 2020: 109)، (ماجد عيسي2020: 538) ويعرفها (محمد الرواشدة، عبد الله الطراونة2021: 278) كما يلي:

1- الاندماج المعرفي: Cognitive Engagement هو الجهد والطاقة المعرفية التي يكرسها المتعلم لإتقان المهام التعليمية.

2- الاندماج السلوكي: Behavioral Engagement هو المشاركة الإيجابية والجهد والاهتمام اللازم للقيام بالمهام الأكاديمية.

3- الاندماج الانفعالي:Cognitive Engagement هو رد الفعل الانفعالي الذي يتم داخل قاعة الدراسة وخارجها تجاه العملية التعليمية.

أهمية الاندماج الأكاديمي:

أشار كل من(Seifeddin,2015,37) ، (ريحاب نصر2019: 120) الي ان الاندماج الأكاديمي للمتعلمين في المهام التعليمية له اهميه ووظائف منها:

- تحسين الاداء وتنميه التحصيل، وخصوصا لذوي القدرات التحصيلية المنخفضة.
- زيادة الدافع نحو الانجاز والتقدم. - تنميه العديد من المهارات العملية والعقلية.
- تشجيع الإيجابية والتفاعل لدى التلاميذ. - تنميه الثقة بالنفس وتقدير الذات.
- السماح للتلاميذ بممارسه مهارات التفكير الدنيا والعليا.

مشروعات التعلم الخدمي وتحسين الاندماج الأكاديمي:

أشار (Ainley & Ainley, 2011) الي أن الشعور الموجب للطلاب في البيئة التعليمة يؤدي الي زياده اندماجهم واهتمامهم بالتعلم، كما يري (ماجد عيسي2020: 540) انه من العوامل المؤثرة بشكل إيجابي علي الاندماج الاكاديمي، استخدام استراتيجيات تدريس تحث علي التعاون، وأساليب تعليمية تقوم علي الحوار والمناقشة، وتكليف الطلاب بعمل بحوث وتكليفات جماعية، وهذا ما يتحقق في التعلم الخدمي، حيث المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الاقران والأساتذة داخل قاعة الدراسة وخارجها، كما يعد التعاون احد مراحلها، ويتم تكليف الطلاب بعمل مشروعات جماعية، مما قد يسهم في تحسين الاندماج الاكاديمي.

ثالثاً: التفكير القائم على الحكمة: Thinking passed on Wisdom

طور الاتجاه الحديث في علم النفس المعرفي والإيجابي العديد من المفاهيم النفسية التي يمكن دراستها وسبر أغوارها وكشف العلاقات المتبادلة بينها، ومن أبرز هذه المفاهيم مفهوم الحكمة (Wisdom)اذ تحتل الحكمة رأس هرم العمليات العقلية. (Sternberg, 2001)

ويعد "ستينبرج" Sternberg اول من درس الحكمة في العصر الحديث، حيث أشار الى ضرورة تدريس الحكمة من خلال نظريته "المنهج المتوازن للحكمة Balanced Curriculum ، والتي أشار فيها الى ان الحكمة يجب ان تكون عنصراً من المنهج الدراسي للطلاب لأنها جزء مهم لازدهار الانسان على المستوى الفردي والجماعي، كما يرى ان المعرفة بمفردها غير كافيه لتعلم الحكمة، والتعليم ينبغي ان يشمل على مهارات ذات صله بالحكمة اي انه معني بالمهارات المعرفية باعتبارها سوابق لتعلم الحكمة، اما مبادئ تدريب الحكمة من وجهه نظره فتقوم على المعلمين الذين يعطون مساحه كافيه للطلاب للتفكير في الذات والمجتمع والاهتمامات الخاصة والعامة، وان التزام المعلمين بهذه المبادئ سوف ينتج عنه تعلم جيد للحكمة.(رياض العاسمي2015: 35)

ويؤكد (Sternberg) على ضرورة تضمين الحكمة في المناهج والمواد التعليمية لعدد من الأسباب يأتي في مقدمتها ان المعرفة غير كافية للمتعلمين لأنها غير قادرة على تحقيق الاستمتاع والسعادة، ويبدو واضحا أن الحكمة هي أفضل وسيلة للوصول للأهداف المنشودة مع تحقيقِ الرضا النفسي لما تزوده الحكمة للمتعلمين من عقل يقظ يستخدم القيم في قراراته، خاصة وأنهم سيكونون في النهاية أولياء أمور وقادة في مواقعهم ويتطلب هذا منهم القرار الحكيم، والنظرة المشتركة للمنفعة، كما أن الحكمة تعطي رؤيا خلاقة للكيفية التي يعتزم بها الأفراد على جعلِ العالم مكاناً أفضل، ليس لهم فقط، بل لأسرهم وأصدقائهم وزملائهم، وكذلك تُعتبر الحكمة هي الضمان أن الأفكار

تمثل الصالح العام للجميع، وليس فقط المصلحة الشخصية الخاصة بهم. (فاطمة الجاسم2010: 234 – 235)

تعريف التفكير القائم على الحكمة وأبعاده:

تشير الحكمة الي خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق مما يجعل الفرد قادرا على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك (Baltes & Smith, 2008: 58) ، ويعرف التفكير القائم علي الحكمة بانه " كل ما يؤدي الى تحسين اداء الفرد لما يلائمه في الحياة يعرف (Sternberg, Jarvin & Grigorenko,2009)، ويضيف (Staudinger.2011:217) انه المعرفة بأحوال الناس والحياة وكيفية التصرف في إطار غموضها وتعقيداتها، وعرفه (علاء الدين أيّوب2012: 207) بأنه "فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن، والبصيرة، والقدرة على إصدار الأحكام"، كما تري (عفراء العبيدي2015: 13) أن الحكمة هي "قدرة الشخص على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية، وإظهار ذلك فى مجالات الحياة كافة، ولاسيما المواقف الصعبة للمشكلة والخروج بالأفضل. وأوضحت (ولاء صلاح الدين2020: 637) بانه " نمط التفكير الذي يمكن الفرد من فهم ذاته، وإدارة انفعالاته، والاستخدام النشط للمعارف، والقدرة علي المشاركة في الحياة، وإصدار الأحكام، الي جانب الرغبة في التعلم."

مما سبق يتضح أنه لا يوجد اتفاق علي تعريف الحكمة، وانها تتضمن مجموعة من العوامل التي تتكامل مع بعضها البعض، بما في ذلك عوامل معرفية وشخصية ووجدانية واجتماعية وأخلاقية وعوامل مرتبطٍ بالخبرة، وهذا يؤكد أن الحكمة مكون معقد ومتعدد الأبعاد، وأن بلوغها والوصول الي مستويات مرتفعة منها ليس بالأمر اليسير، فهي تتطلب معارف عميقة واستخدامها في مواقف حياتية، كما تتطلب ادركا ووعيا لحدود المعرفة، وتفكيرا تأملي وجدلي وحواري(Kitchener & Brenner,1992)، وأن الحكمة قابلة للتطور، وهناك العديد من النماذج التي فسرت مفهوم الحكمة، الا ان الباحثة ستكتفي بعرض نموذج (Brown & Greene, 2006) لكونه النموذج الذي تبنته في الدراسة الحالية، ويتكون من الابعاد الاتية:(عبدالرحمن آل دحيم2016: 23-24)

1- المعرفة الذاتية:Self-Knowledge ويقصد بها كيف يدرك الشخص اهتماماته بشكل جيد، وماهي مواطن القوة والضعف لديه، والقيم التي يؤمن بها.

2- إدارة الانفعالات: Emotional Management ويقصد بها الموائمة في كيفية مواجهة المواقف العصبية والسيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية.

3- الإيثار: Altruism ويقصد به تصرف الشخص بفعل أخلاقي، ويهدف بذلك الى ان تعم الفائدة والخير على غيره من الاشخاص وليس عليه دون انتظار اي مقابل لهذا الفعل فالشخص هنا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

4- المشاركة الملهمة: Inspirational Engagement يتضمن اتجاها عاما نحو التعامل بلطف والاهتمام بالآخرين، فضلا عن القدرة على فهم تصوراتهم ومشاعرهم والتعامل معهم بعدالة ونزاهة واحترام.

5- إصدار الاحكام:Judgment وتعني إدراك الشخص ان هناك طرائق متنوعة لاتخاذ القرار وعليه ان يراعي وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والسياق الحالي، والشخص الحكيم يتسم بالإدراك والبصيرة.

6- معرفة الحياة: Life Knowledge وتعني فهم المعاني والاسئلة العميقة للحياةِ والوجود وان يجد الشخص طريقة في الاوقات الحرجة التي يمر بها، وفهم حقائق الحياة وان يدرك عدم يقينية هذه الحقائق طوال العمر.

7- مهارات الحياة: Life Skills وتعني القدرة على إدارة الادوار اليومية المتعددة والمسؤوليات بشكل فاعل.

8- الاستعداد للتعلم:Willingness to Learn ويعني اهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم، وتتطور الحكمة من خلال التعلم من الحياة، حيث انها تعكس الخبرات التي تعلموها داخل الحرم الجامعي وخارجه وتطبيق هذه المعرفة في الحياة العملية للشخص.

يتضح مما سبق أن تصميم مواقف تعليمية تفاعلية في صورة مشكلات من الحياة اليومية تتحدي تفكير الطالبة، وتعطيها الفرصة للتفكير والتأمل واتخاذ القرارات، قد يساعد في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدي الطالبة، وهو ما اتبعته الباحثة في البحث الحالي.

مشروعات التعلم الخدمي وتحسين التفكير القائم على الحكمة:

الحكمة مرحلة من التفكير أرقي من المعرفة، فالمعرفة هي امتلاك المعلومات، لكن الحكمة هي القدرة على استغلال هذه المعلومات وتطبيقها، (عبد الرحمن آل دحيم2016: 21)، وقد أشار (علاء الدين ايوب2012: 68) الي ثلاث شروط تيسر تنمية التفكير القائم على الحكمة وهي:

- التوجه نحو التعلم: ويقصد به مشاركة الشخص وقدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الآخرين والانشطة.

- الخبرات: وتتضمن التفاعلات مع الآخرين، والتجارب مع الناس المختلفين عن الشخص مثل العلاقات مع الأهل، والأصدقاء، وذوي النفوذ، والسلطة.

- البيئة: ويقصد بها المحيط العام الذي يوفر السياق والفرص لتفاعل الفرد مع التعلم والآخرين.

وتتفق هذه الشروط مع أسس ومبادئ التعلم الخدمي والتي من أهمها: المشاركة النشطة من جانب المتعلم، فالمتعلم يكون فعالاً، ونشطاً، ومشاركاً في عملية تعلمه، كما يعد مبدأ التعلم القائم على الخبرة المباشرة والعمل من المبادئ الأساسية للتعلم الخدمي، حيث يشارك الطلاب في الأنشطة الخدمية المنظمة، التي يكون اغلبها في البيئة المحلية، وترتبط بالأهداف التعليمية المحددة، ومن الأسس أيضاً التعاون والتفاعل الاجتماعي، وتقديم المقررات الدراسية في صورة مشكلات حقيقية، والدمج بين الجوانب المعرفية والوجدانية في عملية التعلم، وجميعها تتفق مع شروط تنمية التفكير القائم علي الحكمة، وقد راعت الباحثة هذه المبادئ في اعداد البرنامج المقترح.

ووفقاً لـ (Sternberg, Jarven & Grigorenko, 2009) يرتبط التفكير القائم على الحكمة بثلاثة أنواع من التفكير هي: التفكير التأملي، والتفكير القائم على الحوار، والتفكير الجدلي، ويعد التفكير والتأمل مرحلة رئيسة من مراحل التعلم الخدمي، ولا يقتصر على مرحلة معينة، بل يتخلل كل

المراحل لإحداث تغيرات إيجابية، وتطوير ما يتم القيام به، وفي غالبية المراحل يتم الحوار والمشاركة بين الطلاب، كما انه من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال مشروعات التعلم الخدمي تنمية المستويات العليا من التفكير، إكساب الطلبة مهارات التفكير التأملي، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، وجميعها ضرورية لاتخاذ القرارات الحكيمة، مما قد يساعد علي تحسين التفكير القائم علي الحكمة لدي الطالبات.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

أولاً: التصميم التجريبي واختيار عينة البحث. ثانياً: الإعداد لإجراء الدراسة التجريبية.

ثالثاً: إجراءات تنفيذ الدراسة التجريبية. وسوف يتم عرض كل خطوة على حده كما يلي:

أولاً: التصميم التجريبي واختيار عينة البحث:

التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي هو تصميم المجموعة الواحدة والقياس القبلي-البعدي(One Group Pre-Test; Post-Test-Design) ، بحيث يتم تطبيق أدوات البحث علي الطالبات قبل دراسة البرنامج المقترح وبعد دراسته، والحكم على فاعلية البرنامج من خلال مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي.

- عينة البحث:

*العينة الاستطلاعية: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث تم اختيار العينة الاستطلاعية من طالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي للعام الجامعي2021/2020، وعددهن (12) طالبة، يمثلن جميع طالبات القسم.

*العينة الأساسية للبحث: تم اختيار طالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي للعام الجامعي2022/2021، وعددهن (27) طالبة يمثلن جميع طالبات القسم، وقد تم اختيار طالبات الفرقة الثانية نظرا لقيامهن بدراسة مقرر تربية ومشكلات مجتمع في الفصل الدراسي الاول، وهو مقرر مناسب لتطبيق مشروعات التعلم الخدمي، كما ان هؤلاء الطالبات في بداية التحاقهن بالقسم التربوي(يتم اختيار التخصص بالكلية بداية من الفرقة الثانية) ، ومن المهم والمفيد تحسين الاندماج الاكاديمي والتفكير القائم علي الحكمة لديهن من خلال المشاركة بمشروعات تخدم المجتمع من بداية التحاقهن بالقسم.

ثانياً: الإعداد لإجراء الدراسة التجريبية: ويشمل (إعداد قائمة بمشروعات التعلم الخدمي - اعداد البرنامج المقترح – اعداد أدوات البحث).

أ- إعداد قائمة بمشروعات التعلم الخدمي التي يمكن توظيفها بمقرر تربية ومشكلات مجتمع.

- الهدف من القائمة: تحديد مشروعات التعلم الخدمي التي يمكن توظيفها بمقرر تربية ومشكلات مجتمع (الباب الثاني الخاص بالمشكلات المجتمعية).

- اعداد القائمة في صورتها الأولية: تم تحديد القائمة في صورتها الأولية من خلال:

الاطلاع على الادبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعلم الخدمي ومشروعاته، فحص توصيف المقرر من حيث أهداف ومحتوي الدروس، استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بالقسم وعددهن (3) اعضاء قمن بتدريس المقرر من قبل، استطلاع آراء بعض طالبات الفرقة الثالثة اللاتي قمن بدراسة المقرر في العام الجامعي 2020/ 2021وعددهن (10) طالبات.

- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين ([1]) لإبداء آرائهم في المشروعات من حيث (مدي مناسبتها لطالبات الفرقة الثانية- ومدي ارتباطها بالمشكلات المجتمعية المقررة واحتياجات المجتمع)، وقد اتفق معظمهم على مناسبة المشروعات مع اجراء بعض التعديلات البسيطة.

- اعداد القائمة في صورتها النهائية: تم اجراء التعديلات اللازمة، ووضع القائمة في صورتها النهائية ([2]) وتكونت القائمة من (15) مشروع متنوع ومرتبط بالمشكلات المجتمعية التي يتم دراستها، تختار منها الطالبات مشروع لتنفيذه على مدي اسبوعين وفقا لخطوات التعلم الخدمي، يتناسب مع ميولهن واهتماماتهن وقدراتهن، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (1)

مشروعات التعلم الخدمي المرتبطة بالمشكلات المجتمعية

م	المشكلة	المشروعات المقترحة
1	تلوث البيئة	- تصميم بوسترات توعية عن تلوث البيئة بعنوان " بيئة نظيفة حياة أفضل" ولصقها بأماكن مختلفة بالكلية، القيام بحملة لتنظيف الكلية، عقد ورشة عمل لتنفيذ بعض الأفكار لإعادة تدوير المخلفات والاستفادة منها.
2	التنمر	الاشتراك في اعداد وتنفيذ ندوة بإحدى المدارس حول مشكلة التنمر مخاطرها وطرق علاجها ودور التلاميذ في الحد منها، انشاء مدونة عن مشكلة التنمر وطرق علاجها ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، اعداد نشرات توعية عن مشكلة التنمر وتوزيعها على تلاميذ المدارس.
3	ادمان الانترنت	تصميم وانتاج مجلة حائط للتوعية بمشكلة ادمان الانترنت، أعراضه ومخاطره وطرق علاجه، ولصقها بإحدى مدارس المجتمع المحلي، تصميم وانتاج مطويات للتوعية بمشكلة ادمان الانترنت وأضرارها، عقد جلسات توعية مع بعض افراد المجتمع المحلي للتوعية بمخاطر ادمان الانترنت وطرق علاجه.
4	البطالة	انشاء مجموعة على شبكة الانترنت بعنوان (معا للقضاء على البطالة) بها أفكار تصلح لعمل مشروعات صغيرة تدر دخل للفرد (أفكار في مجال الملابس، أفكار في مجال التغذية، أفكار في مجال الجلود والخرز والاكسسوارات) واضافة عدد من طالبات الكلية وافراد المجتمع الي المجموعة.
5	الزواج المبكر	تصميم وانتاج مطويات للتوعية بمشكلة الزواج المبكر وأضرارها، وتوزيعها على طالبات الكلية وافراد المجتمع المحلي، القيام بحملات توعية لبعض الاسر (الأقارب- الجيران) لمواجهة ظاهرة الزواج المبكر، عمل مقابلات شخصية مع بعض زميلاتهن بالكلية للتعرف على الحلول المقترحة لمشكلة الزواج المبكر والتوعية بها.

[1]- ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين.
[2]- ملحق (2) الصورة النهائية لقائمة المشروعات.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص علي: ما مشروعات التعلم الخدمي التي يمكن توظيفها بمقرر تربية ومشكلات مجتمع لطالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي؟

ب- إعداد البرنامج المقترح:

- **أسس اعداد البرنامج:**

* أن يتضمن مشروعات التعلم الخدمي المقترحة.

* أن يتصف بالمرونة في التخطيط والتنفيذ، بالإضافة الي الأسس الاتية:

* **الأساس المعرفي:** ويعتمد على فلسفة التعلم الخدمي التي تركز على مبدأ التعلم من خلال الخبرة والعمل ومساعدة المتعلمين على الاستقلالية في تعلمهم والتكامل بين المعارف والخبرات النظرية التي يقومون بدراستها، والتطبيقات العملية لتلك المعارف من خلال توظيفها في خدمة المجتمع بحيث يصبح التعلم الأكاديمي وسيلة للمشاركة الفاعلة في الحياة والواقع المجتمعي وأداة فعالة لتطويرهما، مما يعمل على تنمية الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي الطالبات.

* **الأساس النفسي:** ويعتمد على مراعاة ميول واتجاهات الطالبات والفروق الفردية بينهن، وذلك بالتنوع في المشروعات الخدمية والأنشطة التعليمية المختلفة.

* **الأساس الاجتماعي والحياتي:** من خلال ربط التعلم الأكاديمي بالمشكلات الاجتماعية المختلفة، مع مراعاة حريه الطالبة في التعلم بما يتلاءم مع شخصيتها وظروفها الاجتماعية.

- خطوات اعداد البرنامج:

- تحديد اهداف البرنامج: تتمثل الأهداف العامة للبرنامج في تحسين مستوي الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي الطالبات عينة البحث، وقد تم تحديد الأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج في ضوء هذه الأهداف العامة.

- **تحديد محتوي البرنامج:** اشتمل المحتوي التعليمي للبرنامج على (5) موضوعات رئيسة تناولت المشكلات المجتمعية، ومشروعات التعلم الخدمي المقترحة، والتي تم تضمينها بموضوعات مقرر تربية ومشكلات مجتمع (الباب الخاص بالمشكلات المجتمعية)، والذي يتم تدريسه لطالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي، وذلك لان موضوعات هذا الباب تمثل مشكلات مجتمعية ترتبط بواقع الطالبات وبيئتهم المحلية، كما انها تناسب مشروعات التعلم الخدمي من حيث إمكانية تطبيق المعارف الاكاديمية في خدمة المجتمع.

- **تنظيم محتوي البرنامج:** تم تنظيم محتوي البرنامج وفقا لمشروعات التعلم الخدمي في (10) جلسات بواقع أربع ساعات اسبوعياً لكل جلسة، وبذلك استغرق تطبيق البرنامج (10) أسابيع، بالإضافة الي الجلسة التمهيدية والختامية.

- الجلسة الاولي والثانية: مشكلة تلوث البيئة، والمشروعات الخدمية الخاصة بها.
- الجلسة الثالثة والرابعة: مشكلة التنمر، والمشروعات الخدمية الخاصة بها.
- الجلسة الخامسة والسادسة: ادمان الانترنت. والمشروعات الخدمية الخاصة بها.

- الجلسة السابعة والثامنة: مشكلة البطالة. والمشروعات الخدمية الخاصة بها.
- الجلسة التاسعة والعاشرة: مشكلة الزواج المبكر. والمشروعات الخدمية الخاصة بها.

- **تحديد استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية المستخدمة:** تنوعت استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج تبعا للأهداف المراد تحقيقها، ومن الاستراتيجيات المستخدمة العصف الذهني، الأسئلة والاجوبة، المناقشة، التعلم التعاوني بالإضافة الي استخدام مشروعات التعلم الخدمي بخطواته (التخطيط والاعداد- التعاون- تقديم الخدمة- التكامل- التأمل والتفكير- الاحتفال- التقويم) كاستراتيجية رئيسة للبرنامج، كما تنوعت الأنشطة التعليمية بالبرنامج.

- **تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:** تنوعت الوسائل التعليمية بالبرنامج (صور- فيديوهات- عروض تقديمية...الخ) للتعرف على أسباب المشكلات المجتمعية وطرق علاجها، كما تنوعت مصادر التعلم كالمراجع العلمية، وشبكة الانترنت، وغيرها.

- تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج: تنوعت أساليب التقويم ما بين أسئلة تحريرية وشفهية، وملاحظة مباشرة، وفحص أوراق العمل، بالإضافة الي أدوات التقويم الخاصة بالبرنامج.

- **التأكد من صلاحية البرنامج:** بعد اعداد البرنامج بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول صلاحية البرنامج للتطبيق، وفي ضوء تلك الآراء تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالح للتطبيق على عينة البحث ([3]).

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص علي: ما صورة برنامج مقترح قائم علي توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع لطالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي؟

ج- أداتا البحث:

1- **مقياس الاندماج الأكاديمي:** تم إعداد مقياس الاندماج الأكاديمي وفقًا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف الي قياس مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر.

- **تحديد أبعاد المقياس:** بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الاندماج الأكاديمي، والاطلاع على بعض مقاييسه، ومنها دراسة كل من (صفاء عفيفي2016)، (ريحاب نصر2019)، (ماجد عيسي2020)، (محمود الشهاوي2021) تم تحديد أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي في الأبعاد التالية:

* **الاندماج المعرفي:** ويقصد به توظيف الطالبة لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية تساعدها على فهم واتقان مهامها الدراسية، وتفضيلها للمثابرة والتحدي، وربط التعلم بخبراتها السابقة وطموحاتها المستقبلية.

[3]- **ملحق (3) الصورة النهائية للبرنامج المقترح.**

* **الاندماج السلوكي:** ويقصد به المشاركة الإيجابية والجهد اللازم لقيام الطالبة بالمهام الاكاديمية، المتمثلة في الحضور والالتزام بالقوانين والقواعد الصفية، وإتمام التكليفات الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية والأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع.

* **الاندماج الوجداني:** ويقصد به شعور الطالبة بالارتباط الوجداني بالكلية، وأعضاء هيئة التدريس، والزميلات، والأنشطة المُقدمة، وشعورها بالحماس، والانتماء، والمتعة، والأمان، والتشجيع داخل بيئة التعلم.

- **الصورة الأولية للمقياس:** قامت الباحثة بصورة مبدئية بصياغة (42) عبارة مقسمة على الأبعاد السابقة، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائما– أحيانا – أبدا) وعلى الطالبة اختيار الاستجابة التي تراها مناسبة من وجهة نظرها، كما تم صياغة تعليمات للمقياس كي تسترشد بها الطالبات عند الإجابة تمثلت في (توضيح الهدف من المقياس، لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة، بل هي تعبير عن وجهة نظرك، الإجابة علي جميع العبارات، تجنب أكثر من استجابة للعبارة الواحدة).

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، وصدق المحتوي للاوشي(CVR)، حيث تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي السادة المحكمين، وقد أشاروا إلي ضرورة إجراء بعض التعديلات مثل تعديل صياغة بعض العبارات، نقل بعض العبارات من محور إلي آخر، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، ثم قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين علي كل مفردة من مفردات المقياس، وصدق المحتوي للاوشي(Pear, C, et al, 2018, 62) وتراوحت نسب اتفاق المحكمين بين (88-100%) كما تراوح معامل صدق لاوشي (CVR) بين (0.6-1)، مما يدل علي أن جميع مفردات المقياس تتمتع بقيم صدق مقبولة، كما بلغ متوسط النسبة الكلية للاتفاق 88.3%، والجدول التالي يوضح مواصفات المقياس.

جدول (2)

مواصفات مقياس الاندماج الأكاديمي

البعد	أرقام المفردات		العدد	النسبة المئوية
	الموجبة	السالبة		
1-الاندماج المعرفي.	1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 13، 14، 15، 16.	7، 11، 12	16	%38.09
2-الاندماج السلوكي.	17، 19، 21، 24، 25، 26، 27، 28.	18، 20، 22، 23	12	%28.57
3-الاندماج الوجداني.	30،31، 32، 33، 34، 36، 37، 39، 40، 41.	29، 35، 38، 42	14	%33.33
المجموع	31	11	42	%100

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (12) طالبة، يمثلن جميع طالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي2021/2020 بهدف حساب:

- **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس، ثم اعيد تطبيقه بفاصل زمني قدره (21) يوم من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (0.82)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

-**الاتساق الداخلي للمقياس:** للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من مفردات المقياس مع مجموع بعدها، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي لدرجات المقياس، ويتضح ذلك مما يلي:

جدول (3)

يوضح معاملات الارتباط لفقرات مقياس الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لكل بعد (ن=12)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.791	12	*0581	23	*0.642	34	*0.653
2	*0.672	13	**0.745	24	**0.721	35	**0.770
3	*0.591	14	*0.630	25	**0.762	36	**0.818
4	**0.812	15	**0.741	26	*0.662	37	*0.647
5	**0.832	16	*0.682	27	*0.592	38	**0.768
6	*0.643	17	**0.857	28	**0.781	39	**0.737
7	**0.720	18	**0.780	29	**0.742	40	**0.817
8	*0.651	19	*0.652	30	*0.683	41	**0.825
9	**0.732	20	**0882	31	*0.653	42	**0.830
10	**0.853	21	**0.771	32	**0.752		
11	**0.831	22	**0.756	33	**0.844		

(**) معامل الارتباط عند مستوي دلالة0.01 (*) معامل الارتباط عند مستوي دلالة 0.05

يتضح من الجدول (3) ان جميع عبارات المقياس ذات ارتباط دال احصائياً، مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلى لدرجات المقياس

البعد	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
1) الاندماج المعرفي.	**0832	0.01
2) الاندماج السلوكي.	**0812	0.01
3) الاندماج الوجداني	**0794	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي لدرجات المقياس تتراوح بين (0.794، 0.832) وهي قيم دالة إحصائيا، مما يدل على ان المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي المناسب للتطبيق علي عينة البحث.

- **تحديد زمن المقياس:** وتم تقديره بطريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة على مفردات المقياس، ثم حساب متوسط هذه الأزمنة والذي قدر بـ (20) دقيقة، مع إضافة (5) دقائق لقراءة التعليمات، وبذلك أصبح الزمن الكلي للمقياس (25) دقيقة.

- **الصورة النهائية للمقياس:** مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وبذلك أصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث ([4]).

- **تقدير درجات المقياس وطريقة التصحيح:** تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات للمقياس، حيث أُعطي لكل مفردة قيمة رقمية تبعاً لنظام " نموذج ليكرت" ذي الثلاث نقاط بحيث يكون أوزان الدرجات المعطاة هي (3-2-1) للمفردات الإيجابية، (1، 2، 3) للمفردات السلبية، وبهذا تكون النهاية العظمي لدرجات المقياس (146) درجة.

- مقياس التفكير القائم على الحكمة:

- **الهدف من المقياس:** يهدف الي قياس مستوي التفكير القائم على الحكمة لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر.

- **وصف المقياس:**

تبنت الباحثة مقياس تطور الحكمة الذي أعده (Brown & Greene, 2006) استنادا علي نموذج براون متعدد الأبعاد لتطور الحكمة، والذي قام (علاء ايوب2012) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية، وهو عبارة عن استبانة تقرير ذاتي تتكون من (64) مفردة تستهدف طلاب الجامعة، ويتكون من ثمانية أبعاد هي: المعرفة الذاتية، إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة، الاستعداد للتعلم (سبق تعريفها في الاطار النظري للبحث)، ويحدد الطالب استجابته على مفردات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الخماسي وذلك باختيار أحد البدائل الخمسة التالية: أوافق بدرجة كبيرة جداً- أوافق بدرجة كبيرة - أوافق الي حد ما- لا أوافق بدرجة كبيرة - لا أوافق على الإطلاق، يحدد لها درجات (5- 4- 3- 2- 1)، وقد قام (أيوب2012) بالتحقق من صدقه وثباته على البيئة العربية. وقد تم استخدامه كأداة لقياس التفكير القائم على الحكمة في عديد من الدراسات مثل دراسة كل من (علاء ايوب2012)، (عبد

[4]- ملحق (4) الصورة النهائية لمقياس الاندماج الأكاديمي.

الرحمن آل دحيم2016)، (قصي الذيابي2017)، (تامر إبراهيم 2018)، (عبد الرحمن آل دحيم وعلاء أيوب2019)، (ولاء صلاح الدين 2020)، (هالة أبو العلا2020)، (طارق عبد الرحيم2021).

- صدق المقياس:

تشير دراسة كل من(Brown & Greene, 2006)، (عبد الرحمن آل دحيم2016) الي تمتع المقياس بمواصفاتٍ سيكومتريةٍ جيدة على مستوى البناء العاملي وعلى مستوى ثبات المفردات والأبعاد. وللتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بعرضة على مجموعة من السادة المحكمين عددهم (5)، لإبداء الراي حول مدي مناسبه عبارات المقياس لما وضعت لقياسه ولطالبات الفرقة الثانية، وبناء على آراء السادة المحكمين تم تعديل ما يلي: حذف الضمير أنا من العبارة (22) لتصبح (أُلهم (أؤثر في) الآخرين) بدلا من (أنا أُلهم (أؤثر في) الآخرين)، وتعديل العبارة (32) من (انا على وعي بالطرق المختلفة بالحياة) الي (لدي وعي بالطرق المختلفة بالحياة)، مع الاتفاق على باقي عبارات المقياس.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

- إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية، وأعيد تطبيقه مرة أخري على نفس العينة بفارق زمني قدرة (21) يوم من التطبيق الأول، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وبلغ معامل الارتباط (0.87)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- طريقة الفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة (ألفا كرونباخ) وذلك لزيادة الثقة في ثبات المقياس، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.83)، وهي قيمة أيضاً مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث.

-الاتساق الداخلي للمقياس: للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي لدرجات المقياس، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلى لدرجات المقياس

البعد	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
1) معرفة الذات.	0783**	0.01
2) إدارة الانفعالات.	0827**	0.01
3) الايثار.	0761**	0.01
4) المشاركة الملهمة.	0836**	0.01
5) اصدار الاحكام.	0825**	0.01
6) معرفة الحياة.	0814**	0.01
7) المهارات الحياتية.	0796**	0.01
8) الاستعداد للتعلم.	0787**	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي لدرجات المقياس تتراوح بين (0.761، 0.836) وهي قيم دالة إحصائيا، مما يدل على ان المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي المناسب للتطبيق علي عينة البحث (5).

- **حساب زمن المقياس:** تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وكان (40) دقيقة، مع إضافة (5) دقائق لقراءة التعليمات، وبذلك أصبح الزمن الكلي للمقياس (45) دقيقة.

- **تقدير درجات المقياس وطريقة التصحيح:** تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات للمقياس، حيث أُعطي لكل مفردة قيمة رقمية تبعاً لنظام " نموذج ليكرت الخماسي" بحيث يكون أوزان الدرجات المعطاة هي (5- 4- 3- 2- 1) وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (64-320) درجة.

ثالثا: إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

تم تطبيق البرنامج فى الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي (2021-2022)، حيث قامت الباحثة بعقد جلسة تمهيدية مع الطالبات بهدف إعطائهن نبذة عن البرنامج وأهميته وأهدافه والتعلم الخدمي ومشروعاته وخطوات تنفيذه، بالإضافة الي تطبيق أدوات البحث قبلياً، تلي ذلك تدريس موضوعات البرنامج وفقا للخطوات الإجرائية لمشروعات التعلم الخدمي، لمدة (10) جلسات، زمن الجلسة اربع ساعات اسبوعياً، وقد استمر تدريس البرنامج بداية من الأسبوع الرابع الي الأسبوع الرابع عشر، وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج قامت الباحثة بعقد جلسة ختامية قدمت فيها الشكر للطالبات علي التزامهن وتعاونهن أثناء التطبيق، وتطبيق أدوات البحث بعدياً وجمع البيانات استعدادا لمعالجتها إحصائيا واستخلاص النتائج.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

1- التحقق من اعتدالية توزيع البيانات:

تم فحص اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار شابيرو- ويلك (Shapiro- Wilk)

، كذلك اختبار كلموجروف- سميرنوف(Kolmogorov- Smirnov) لكل من مقياسي الاندماج الاكاديمي والتفكير القائم علي الحكمة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج اختبار اعتدالية توزيع البيانات

نوع المقياس	(Shapiro- Wilk)			Kolmogorov- Smirnov		
	statistic	df	sig	statistic	df	sig
1) الاندماج الأكاديمي.	0.985	27	0.792	0.124	27	0.200
2) التفكير القائم علي الحكمة.	0.967	27	0.534	0.161	27	0.069

يتضح من الجدول السابق أن مستوي الدلالة لاختبار شابيرو- ويلك (يستخدم إذا كان حجم العينة اقل من 50) لكل من مقياس (الاندماج الأكاديمي، والتفكير القائم علي الحكمة) اكبر من

[5]- ملحق (5) مقياس التفكير القائم علي الحكمة.

0.05، مما يدل علي اعتدالية توزيع البيانات، ووفقا لذلك فسوف يتم استخدام الاختبارات المعلمية للتحقق من صحة فروض البحث.

2- التحقق من صحة فروض البحث:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الاول والذي ينص على انه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى≤ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي ككل، وكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي"، ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) ودلالة حجم التأثير (d) للتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح على المتغير التابع (الاندماج الأكاديمي) كما يوضح الجدول التالي:

جدول(7)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي

البيان	القياس القبلي ن = 27		القياس البعدي ن = 27		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا 2η	حجم التأثير (d)	دلالة حجم التأثير
االبعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى					
الاندماج المعرفي	37.12	2.23	41.14	2.36	11.49	0.01	0.82	4.30	كبير
الاندماج السلوكي	28.88	2.25	33.89	1.80	12.09	0.01	0.84	4.57	كبير
الاندماج الوجداني	32.43	3.27	36.44	2.53	9.75	0.01	0.78	3.82	كبير
المقياس ككل	89.48	3.84	111.48	3.70	19.56	0.01	0.93	7.38	كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في مقياس الاندماج الأكاديمي ككل، وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت قيم (ت) المحسوبة تتراوح بين (9.75 – 19.56) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (26)، نستنتج من ذلك أن تدريس البرنامج المقترح قد أحدث تحسناً واضحاً ودالا في مستوي الاندماج الأكاديمي لدي طالبات الفرقة الثانية، وبذلك يتم قبول الفرض الاول للبحث.

- كما أسفرت النتائج أيضا عن أن قوة تأثير البرنامج المقترح في تحسين الاندماج الاكاديمي "كبيرة" حيث تراوحت قيم مربع ايتا بين (0.78 – 0.93)، كما تراوحت قيم حجم التأثير (d) بين (3.82- 7.38)، وبمقارنة هذه القيم بالدرجات المحددة لدلالة حجم التأثير (0.01صغير، 0.06 متوسط ، 0.15 كبير) (رضا السعيد2010: 23) نجد ان حجم التأثير "كبير"، مما يدل علي أن التغير الذي حدث في مستوي الاندماج الاكاديمي للطالبات يرجع

بدرجة كبيرة الي تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بمايلي: - تطبيق خطوات التعلم الخدمي ساعد الطالبات علي اختيار مشكلات واقعية وبناء المعرفة وربطها بالمنهج، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتلك المشكلات وبناء المعرفة بأنفسهن، ساهم في تعميق التعلم وتنمية الاندماج المعرفي لديهن.

- استخدام مشروعات التعلم الخدمي اعطي الفرصة للطالبات للاتصال والتعاون والحوار والمناقشة، كما اعطي الفرصة للتعلم النشط خارج حدود الغرف الصفية وداخلها، والمشاركة الإيجابية والتفاعل مع الاقران والأساتذة داخل قاعة الدراسة وخارجها، والاحتفال في نهاية المشروع، مما اثر علي زيادة شعورهن بالمتعة ورغبتهن في التعلم والعمل، كما عزز دور المعلمة وتوجيهها للطالبات الي مصادر التعلم وتشجيعهن على التفكير في الأنشطة واتمام المهام المطلوبة، وتنمية التفاعل والتواصل فيما بينهن والمتابعة المستمرة ومساعدتهن علي ربط التعلم بالحياة في تنمية الاندماج السلوكي والوجداني لدي الطالبات.
- وضوح أهداف البرنامج وإعلام الطالبات بها جعلهن يقبلن على دراسته والمشاركة بفاعلية وايجابية في أنشطته المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي استخدمت برامج لتنمية الاندماج الأكاديمي مثل دراسة كل من (ريحاب نصر2019)، (ماجد عيسي2020)، (محمد عبد اللطيف2020)، (محمود الشهاوي2021).

ثانيا: التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على انه:" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى≤ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة ككل، وكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) ودلالة حجم التأثير (d) للتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح على المتغير التابع (التفكير القائم على الحكمة) كما يوضح الجدول التالي:

جدول (8)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة

البيان	القياس القبلي ن = 27		القياس البعدي ن = 27		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا η^2	حجم التأثير (d)	دلالة حجم التأثير
االبعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى					
معرفة الذات	14.48	1.47	17.48	1.76	12.06	0.01	0.85	4.84	كبير
إدارة الانفعالات	19.74	0.90	23.00	1.35	10.86	0.01	0.81	4.16	كبير
الايثار	49.92	1.38	56.48	3.22	10.18	0.01	0.79	3.93	كبير
المشاركة الملهمة	41.33	1.75	46.74	2.22	10.97	0.01	0.82	4.30	كبير

البيان	القياس القبلي ن = 27		القياس البعدي ن = 27		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا η^2	حجم التأثير (d)	دلالة حجم التأثير
االبعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى					
اصدارالحكم	26.70	1.85	32.25	2.73	10.83	0.01	0.81	4.19	كبير
معرفة الحياة	46.33	1.30	25.18	2.23	13.37	0.01	0.87	5.1	كبير
المهارات الحياتية	39.55	1.33	47.00	3.99	9.13	0.01	0.76	3.62	كبير
الاستعداد للتعلم	18.18	1.71	22.48	1.72	7.68	0.01	0.69	3.01	كبير
المقياس ككل	256.25	3.28	297.62	10.94	19.51	0.01	0.93	7.38	كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في مقياس التفكير القائم على الحكمة ككل، وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت قيم (ت) المحسوبة تتراوح بين (7.68 – 19.51) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (26)، نستنتج من ذلك أن تدريس البرنامج المقترح قد أحدث تحسناً واضحاً ودالاً في مستوي التفكير القائم على الحكمة لدي طالبات الفرقة الثانية، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني للبحث.

كما أسفرت النتائج أيضا عن أن قوة تأثير البرنامج المقترح في تحسين التفكير القائم على الحكمة "كبيرة" حيث تراوحت قيم مربع ايتا بين (0.69 – 0.93)، كما تراوحت قيم حجم التأثير(d)بين (3.01- 7.39)، وبمقارنة هذه القيم بالدرجات المحددة لدلالة حجم التأثير نجد ان حجم التأثير "كبير"، مما يدل علي أن التغير الذي حدث في مستوي التفكير القائم على الحكمة للطالبات يرجع بدرجة كبيرة الي تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

- تصميم مواقف تعليمية تفاعلية في صورة مشكلات من الحياة اليومية تتحدي تفكير الطالبة، وتعطيها الفرصة للتفكير والتأمل واتخاذ القرارات، قد ساعدها في تنمية التفكير القائم على الحكمة، كما ان التفاعلات مع الآخرين، والتجارب مع الناس المختلفين، والاحتكاك ببعض المؤسسات، ادي الي توفير الفرص لتفاعل الطالبات مع التعلم والآخرين، والبعد عن التنافسية والفردية والاهتمام بالمجتمع، والتفكير والتأمل في المشكلات ومحاولة التوصل الي حلول لها.
- التعلم القائم على الخبرة المباشرة، والأنشطة التي تخدم البيئة المحلية، وتقديم المقررات الدراسية في صورة مشكلات حقيقية، والدمج بين الجوانب المعرفية والوجدانية في عملية التعلم، وجميعها تتفق مع شروط تنمية التفكير القائم على الحكمة، والمشاركة في التخطيط للمشروعات وتنفيذها، ومتابعة وتقويم الأداء، وكتابة التقارير، وتوفير الفرص لممارسة التأمل واتخاذ القرارات وإيجاد حلول للمشكلات ، مما يساعد علي إكساب الطالبة مهارات التفكير التأملي، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، وجميعها ضرورية لاتخاذ القرارات

الحكيمة، مما ساعد علي تحسين التفكير القائم علي الحكمة لدي الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي استخدمت التعلم الخدمي لتنمية بعض أنواع التفكير مثل دراسة كل من (سلوى محمد2015)، (شيماء حسن2016)، (إبراهيم رفعت2016)، (داليا الشربيني2019).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- الاستفادة من البرنامج المقترح في البحث الحالي في تدريس مقرر تربية ومشكلات مجتمع، مع زيادة ساعات تدريس المقرر الي (4) ساعات (2نظري- 2عملي).

– ضرورة توظيف مشروعات التعلم الخدمي بالمقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة لتدريب الطلاب على خدمة مجتمعهم.

-عقد ورش ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين لتدريبهم على استخدام مشروعات التعلم الخدمي.

- الاهتمام بتنمية وتحسين التفكير القائم على الحكمة لدي الطلاب.

- الاستفادة من البرنامج المقترح في البحث الحالي في تحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي الطلاب المعلمين في كليات أخري.

- استخدام طرق تدريس حديثة ومتنوعة تساعد علي مشاركة الطلاب والتواصل والتعاون فيما بينهم لتنمية الاندماج الاكاديمي.

- تدعيم برامج إعداد الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي بمشروعات التعلم الخدمي وتشجيعهن على المشاركة الفاعلة فيها.

المقترحات:

تقترح الباحثة عددا من الدراسات استكمالا واستمرارا للبحث الحالي ومنها:

- دراسة أثر استخدام إستراتيجيات تدريسية أخري في تحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدي الطلاب.

– تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية في ضوء مشروعات التعلم الخدمي.

- إجراء دراسة مماثلة على عينة من الطلاب في تخصصات أخري مختلفة.

- بناء برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على مشروعات التعلم الخدمي لتنمية التفكير الإبداعي.

- اجراء دراسة مقارنة بين التدريس بتوظيف مشروعات التعلم الخدمي، والتدريس باستخدام طرق تدريس أخري على التفكير المستقبلي والقدرة على حل المشكلات.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام راضي هادي (2018): الاندماج الجامعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبه كليه التربية الأساسية، مجله الفنون والأداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كليه الامارات للعلوم التربوية، ع32، صـ261-280.

- ابراهيم رفعت إبراهيم (2016): أثر برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنميه مهارات تصميم المواد التعليمية والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص رياضيات، مجله كليه التربية جامعه بورسعيد، العدد العشرون، يونيو، صـ39- 74.

- أحلام الباز حسن الشربيني (٢٠١١): تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسئولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (14)، العدد (3) يوليو، صـ255-286.

- اسراء عبد العاطي شحاته (2019): استخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنميه الوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الاول الثانوي رسالة ماجستير كليه التربية للبنات جامعه عين شمس.

- آمال جمعة عبد الفتاح محمد (2012). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، جامعة عين شمس- كلية التربية، العدد (42) مايو،53-116.

- تامر محمد عبد الغني إبراهيم (2018): فاعليه برنامج تدريبي لتنميه التفكير القائم على الحكمة لتحسين عمليه التقدير في الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقه على الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي، مجله الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع59، ج3، صـ 467- 509.

- حامد عبد الله طلاحفة (2012): درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، والمعيقات التي تحول دون تنفيذها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (8)، العدد (4)، صـ 347-363.

- حلمي الفيل (2014): الاسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،24، (83)، صـ257- 434.

- حنان حسين محمود (2017): مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدي عينه من طالبات الجامعة، مجلة العلوم التربوية، المجلد25، ج (2)، ع(2)، صـ602- 646.

- داليا فوزي الشربيني (2019): برنامج قائم على مشروعات التعلم الخدمي لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع28، أكتوبر، صـ 308-368.

- رضا مسعد السعيد عصر (2010): الإحصاء النفسي والتربوي، الرياض، دار الزهراء.

- ريحاب احمد عبد العزيز نصر (2019): استخدام التعليم الترفيهي في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاندماج الأكاديمي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج2، ع6، يونيو، ص99- 144.

- رياض نايل العاسمي (2015): دور التربية فى تنمية الحكمة فى المنهج المدرسي، مجلة نقد وتنوير، ع1، يناير، ص 97- 125.

- زيد سليمان العدوان (2016): أثر التعلم الخدمي في تنميه مهارات التفكير الابداعي في ماده الجغرافيا لدى طلبه الصف التاسع الاساسي في الأردن، مجله كليه التربية جامعه أسيوط، 32 (2)، ص327- 353.

- سالم بن علي القحطاني (2002): تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، مج15، ص 53-115.

- سامح سعد الدين حرب (2019): تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الاسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، مجله كليه التربية جامعه بنها، مج30، ع119، يوليو، ص1-80.

- سلوى عثمان محمد (2015): فاعليه برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبه التاريخ بكليات التربية في تنميه مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا، رسالة دكتوراه كليه التربية، جامعه الفيوم.

- شيماء محمد على حسن (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي فى تنمية مهارات التفكير المستقبلي وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكليات التربية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (19)، العدد (7) يوليو، 55-109.

- صالحه بنت احمد حسن ومحمد خليفه الشريدة (2020): أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنميه الحكمة لدى طالبات جامعه الملك خالد بمدينه ابها، مجله الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية بغزة، مج28، ع3، ص427- 449.

- صفاء علي احمد عفيفي (2016): الاسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في ابعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة مجله كليه التربية في العلوم النفسية، جامعه عين شمس كليه التربية، مج40، ع 3، ص63-202.

- صوفيا محمد أحمد إبراهيم (2018). برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية الاستقصاء وبعض مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

- طارق نور الدين محمد عبد الرحيم (2021): تحليل مسار العلاقات السببية بين التفكير المتفتح النشط، التفكير القائم على الحكمة، السعة العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية جامعة الفيوم - كلية التربية، ع 15، ج11، سبتمبر، ص111- 155.

- عبد الرحمن ظافر فهد آل دحيم (2016): التفكير القائم على الحكمة كمتنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك فيصل.

- عفراء ابراهيم خليل العبيدي (2015): الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير الموهبة، المجلد السادس، العدد10، ص181- 201.

- علاء الدين عبد الحميد أيوب (2012): أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة فى تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 22، العدد77، ص202- 241.

- علاء الدين عبد الحميد أيوب (2015): الحكمة: الوجه المكمل لمخرجات التعلم الجامعي أكاديميا، https://acakuw.com/?p=16205.

- عماد محمد هنداوي (2020): أثر استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تعلم الكيمياء لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة المصرية للتربية العلمية، العدد الثالث، المجلد الثالث والعشرون، مارس، ص152- 195.

- فاطمة أحمد الجاسم (2010): الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية، الطبعة الأولى، عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

- فخري رشيد خضر (2012): تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج23، ع90، ابريل، ص32- 62.

- ماجد محمد عثمان عيسى (2020): فعالية التدريب على استراتيجية الحديث الذاتي الإيجابي في الاندماج الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي القلق الاجتماعي في كلية الآداب بجامعة الطائف، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج6، ع22، سبتمبر، ص529-570.

- محمد سيد محمد عبد اللطيف (2020): فاعليه برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الاخلاقي في تنميه الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربيه في التربية وعلم النفس، رابطه التربويين العرب، ع123، ص93- 154.

- محمد سالم الرواشدة، عبد الله عاطف الطراونة (2021): أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا COVID19على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع59، أكتوبر، ص269-296.

- محمود ربيع إسماعيل الشهاوي (2021): أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ع 189، ج4، يناير، ص123- 174.

- محمود محمد عبد الرازق، سميرة أبو الحسن النجار، فيوليت فؤاد ابراهيم (2020): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع3، ص30-51.

- مروة صلاح أنور العدوي (2014). فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي لتحقيق بعض أهداف برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الإسكندرية، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد (47) يوليو، 361-375.

- نايف نافع الحربي (2016): فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم "الطالب" بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج 24، ع 5، ديسمبر.

- نرمين مصطفى الحلو، شيماء بهيج متولي (2020): أثر توظيف منصة إلكترونية قائمة على استخدام موقع Class Easy لتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والاندماج الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج20، ع1، ص105-179.

- هالة الشحات عطية يوسف (2006): فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

- هاله سعيد ابو العلا (2020): فاعليه برنامج تنموي قائم على توظيف المحطات العلمية المدمجة وتأثيره على التفكير المستند الى الحكمة وبعض المهارات الموجهة نحو المستقبل في ضوء استشراف كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كليه التربية النوعية جامعه الإسكندرية، دراسات عربيه في التربية، وعلم النفس رابطه التربويين العرب، ع 128 ديسمبر، ص 303- 360.

- ولاء محمد صلاح الدين (2020): برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد77، سبتمبر، ص625- 670.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الانجليزية:

-Ibtisam Rady Hadi (2018): University integration and its relationship to future anxiety among students at the College of Basic Education, Journal of Arts, Letters, Humanities and Social Sciences, Emirates College for Educational Sciences, p. 32, pp. 261-280

.

-Ibrahim Refaat Ibrahim (2016): The impact of a program based on service learning in developing the skills of educational material design and strategic thinking among student teachers, majoring in mathematics, Journal of the College of Education, Port Said University, Issue 20, June, pp. 39-74.

-Ahlam El-Baz Hassan El-Sherbiny (2011): Promoting self-motivation to learn science and social responsibility through service learning among middle school students, Journal of Scientific Education, Egyptian Society for Scientific Education, Vol. 14, Issue (3), July, pp. 255-286.

-Esraa Abdel-Aty Shehata (2019): Using service learning in teaching geography to develop economic awareness among first-year secondary students, a master's thesis at the Faculty of Education for Girls, Ain Shams University.

- Amal Gomaa Abdel Fattah Mohamed (2012). The effectiveness of a proposed program in teaching sociology using service learning on the development of social responsibility and decision-making skills among student teachers, Department of Philosophy and Sociology, Journal of the Educational Society for Social Studies, Ain Shams University - College of Education, No. 42, May, 53-116.

-Tamer Mohamed Abdel-Ghani Ibrahim (2018): Effectiveness of a training program to develop wisdom-based thinking to improve the assessment process in social work, an applied study on social workers in the school field, Journal of Social Work, Egyptian Society of Social Workers, p. 59, part 3, pp. 467-509.

-Hamed Abdullah Talhafeh (2012): The degree of employment of teachers of national and civic education in the upper basic stage for service learning projects in teaching, and the obstacles that prevent their implementation, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (8), Issue (4), p. 347- 363.

-Helmy El-Fil (2014): The relative contribution of deep and superficial learning strategies in predicting cognitive flexibility and psychological and cognitive integration among middle school students, The Egyptian Journal of Psychological Studies, 24, (83) , pp. 257-434.

-Hanan Hussein Mahmoud (2017): Academic self-concept and the level of academic ambition and their relationship to academic integration among a sample of university students, Journal of Educational Sciences, Volume 25, C (2) , P (2), pp. 602-646.

-Dalia Fawzy El-Sherbiny (2019): A program based on service learning projects to develop achievement, social responsibility and future thinking skills for students of the Geography Division in the Faculties of Education, Journal of the Faculty of Education, Port Said University, No. 28, October, pp. 308-368.

-Reda Massad Al-Saeed Asr (2010): Psychological and Educational Statistics, Riyadh, Dar Al-Zahra.

-Rehab Ahmed Abdel Aziz Nasr (2019): Using recreational education in science teaching to develop achievement and academic integration among primary school students, The Egyptian Journal of Scientific Education, Vol. 2, No. 6, June, pp. 99-144.

-Riyad Nayel Al-Asmy (2015): The Role of Education in Developing Wisdom in the School Curriculum, Naqd and Tanweer Magazine, Volume 1, January, pp. 97-125.

-Zaid Suleiman Al-Adwan (2016): The effect of service learning on developing creative thinking skills in geography for ninth grade students in Jordan, Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 32 (2), pp. 327-353.

-Salem bin Ali Al-Qahtani (2002): Inclusion of service learning and its projects in the national education curriculum at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences, College of Education, King Abdulaziz University, Vol. 15, pp. 53-115.

-Sameh Saad El-Din Harb (2019): Differences in academic integration and academic achievement with different levels of organizational style, movement, assessment, and academic resilience among university students, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. 30, p. 119, July, pp. 1-80.

-Salwa Othman Muhammad (2015): The effectiveness of a proposed program based on service learning for teaching contemporary issues to students of the history section in the faculties of education in developing future thinking skills and awareness of these issues, PhD thesis, Faculty of Education, Fayoum University.

-Shaima Mohamed Ali Hassan (2016). The effectiveness of a proposed program based on service learning in developing future thinking skills and reducing teaching anxiety among student teachers, mathematics division in the faculties of

education, Journal of Mathematics Education, Egyptian Society for Mathematics Education, Vol.

-Salha bint Ahmed Hassan and Muhammad Khalifa Al-Shareeda (2020): The effect of a training program based on reflective thinking in developing wisdom among students of King Khalid University in Abha City, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Islamic University of Gaza, Vol. 28, p. 3, pp. 427-449.

-Safaa Ali Ahmed Afifi (2016): The relative contribution of emotional creativity and study strategies to the dimensions of academic integration in the light of gender and specialization among university students, Journal of the College of Education in Psychological Sciences, Ain Shams University, College of Education, Vol. 40, p. 3, pp. 63-202.

-Sophia Mohamed Ahmed Ibrahim (2018). A program based on service learning to develop inquiry and some creative thinking and decision-making skills among middle school students in science, PhD thesis, Faculty of Education, University of Alexandria.

-Tariq Nour El-Din Mohamed Abdel Rahim (2021): Analysis of the path of causal relationships between active open-mindedness, wisdom-based thinking, mental capacity and academic achievement among university students, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Fayoum University - College of Education, Vol. 15, Part 11, September, pp. 111-155.

-Abdul Rahman Dhafer Fahd Al Dhaim (2016): Wisdom-based thinking as a predictor of the five major factors of personality among gifted students at the secondary stage. Master's thesis, Department of Special Education, King Faisal University.

-Afra Ibrahim Khalil Al-Obaidi (2015): Wisdom and its relationship to psychological happiness among Baghdad University students, The Arab Journal for Talent Development, Volume VI, Issue 10, pp. 181-201.

-Alaa El-Din Abdel Hamid Ayoub (2012): The effect of a training program for developing wisdom-based thinking in improving coping strategies to solve stressful problems for university students, The Egyptian Journal of Psychological Studies, Vol. 22, No. 77, pp. 202-241

-Aladdin Abdel Hamid Ayoub (2015): Wisdom: the complementary aspect of university learning outcomes academically,https://acakuw.com/?p=16205.

-Emad Mohamed Hendawy (2020): The impact of using the service learning strategy in learning chemistry to develop twenty-first century skills, The Egyptian Journal of Scientific Education, Issue Three, Volume Twenty-Third, March, pp. 152-195.

-Fatima Ahmed Al-Jassim (2010): Successful intelligence and creative analytical abilities, first edition, Amman, Debono for printing, publishing and distribution.

-Fakhri Rashid Khader (2012): Inclusion of service learning projects in the books of national and civic education in the upper basic stage, Journal of the College of Education, Benha University, Vol. 23, p.90, April, pp. 32-62.

-Majed Muhammad Othman Issa (2020): Effectiveness of training on the strategy of positive self-talk in academic integration and self-confidence among students with social anxiety in the College of Arts at Taif University, Taif University Journal for Human Sciences, Vol. 6, P.22, September, pp. 529-570.

-Mohamed Sayed Mohamed Abdel Latif (2020): The effectiveness of a training program based on the components of moral intelligence in developing academic integration and reducing the level of cyber-bullying among secondary school students, Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, p. 123, p. 93-154.

-Muhammad Salem Al-Rawashdeh, Abdullah Atef Al-Tarawneh (2021): The impact of distance learning in light of the COVID19 pandemic on the academic integration process for University of Jordan students, Ramah Journal for Research and Studies, p. 59, October, pp. 269-296.

-Mahmoud Rabie Ismail El-Shahawi (2021): The effect of a training program based on some social-emotional learning skills on the academic integration of a sample of adolescents with visual disabilities, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, p. 189, part 4, January, pp. 123-174.

-Mahmoud Mohamed Abdel Razek, Samira Abu Al-Hassan Al-Najjar, Violet Fouad Ibrahim (2020): The effectiveness of a counseling program in developing wisdom-based thinking among academically outstanding students at the secondary stage, International Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 3, pp. 30-51.

-Marwa Salah Anwar Al-Adawi (2014). The effectiveness of a program based on service learning to achieve some of the objectives of the geography teacher preparation program at the Faculty of Education, Alexandria University, Education World, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, Issue (47) July, 361-375.

-Nayef Nafeh Al-Harbi (2016): The Effectiveness of Service Learning in Preparing the "Student" Teacher at the College of Basic Education in the State of Kuwait, Journal of Educational Sciences, Cairo University - College of Graduate Studies of Education, Vol. 24, v. 5, December.

-Narmin Mustafa Al-Helou, Shaima Bahij Metwally (2020): The impact of employing an electronic platform based on the use of the Class Easy website to develop personal knowledge management skills and academic integration among the student teacher at the Faculty of Home Economics, Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Vol. 20, p. 1, p. 105- 179.

- Hala El-Shahat Attia Yousef (2006): The effectiveness of using the service learning strategy in developing social skills for primary school students. Master's thesis, Faculty of Education, Benha University.

-Hala Saeed Abul-Ela (2020): The effectiveness of a development program based on the employment of integrated scientific stations and its impact on wisdom-based thinking and some future-oriented skills in the light of anticipating the twenty-first century competencies among students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University, Arabic studies in education, and science Al-Nafs, Association of Arab Educators, December 128, pp. 303-360.

-Walaa Muhammad Salah El-Din (2020): A proposed enrichment program in the light of realistic philosophy to develop mental alertness and wisdom-based thinking among the student, the philosophy teacher, at the Faculty of Education, Helwan University, Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Issue 77, September, pp. 625-670.

ثالثاً: المراجع الاجنبية:

- Ainley, M & Ainley, J. (2011). Student Engagement with science". The contribution of enjoyment to students, continuing interest in learning about science contemporary educational psychology, 36 (1): 4-12.
- Astin, A. & Sax, L. (1998). "How undergraduates are affected by service participation". Journal of College Student Development. 39 (3). 251-263.
- Baltes, P. B & ،. Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature، ontogeny, Conference on Cognitive - Social, and Behavioral Sciences, pp.18-28.
- Brown, S., & Greene, J. (2006). The wisdom development scale Translating the conceptual to the concrete. Journal of College Student Development, 47(1), 1-19
- Conrad, D. & Hedin, D. (1991). School-based community service: What we know from research and theory. Phi Delta Kappen, 72(10), 743-749.
- Crews, R. (2000). What is Service – Learning? Retrieved From ERIC

database (EJ137632).

- Dockery, D. (2011): A guide to Incorporating Service-Learning into Counselor Education. Available on: http//counselingoutfitters.com/vistas/vistas11/Article_34.
- Ethridge, E. (2006). "Teacher modeling of active citizenship via service-learning in teacher education". Mentoring & Tutoring. 14(1).49-65.
-Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. (2004): School engagement: Potential of the concept: State of the evidence. Review of Educational Research, 74, 59–119.
- Ghasemi, M., Moonaghi, H. & Heydari, A. (2018). Student-related factors affecting academic engagement: A qualitative study exploring the experiences of Iranian undergraduate nursing students. Electronic Physician,10(7),7078-7085.
- Kitchner, k, Brennr, H. (1990). Wisdom and reflective judgment: Knowing in face of uncertainty. In: Sternberg R J, editor Wisdom: Its nature, origins, and development, Cambridge University Press; New York.

- Krause, K.& Coates. (2008). Students‟ Engagement in First-year University, Assessment & Evaluation in Higher Education,33(5). p.493–50
- Kuh, G. (2009). What Student Affairs Professionals Need to Know about Student Engagement? Journal of College Student Development. 50 (6), 683-706.
- Llana, Ronen; Tal, Shemer-Elkiyam (2015): Enhancing Community Services Learning

Via Practical Learning Communities, IAFOR, Journal of Education, V. 3, N. 1, PP. 115-130.

- Luthans, K., Luthans, B., &Palmer, N. (2016). A positive approach to management education. The relationship between academic Psy Cap and student engagement. Journal of Management Development, 35, (9), 1098–1118.
- Marks, M. (2000). Student engagement in instructional activity: Patterns in the elementary, middle, and high school years. American Education Research Journal, 37 (1) ,153-184.
- Michael, Jurmu (2015): Incorporating an Introductory Service-Learning Experience in a physical Geography Course, Journal of Geography, V.114, N. 2, PP. 49-57.
- Olson, A. & Peterson, R. (2015). Building & Sustaining Student Engagement, Barkley Center, University of Nebraska, Lincoln, Retrieved from: http://k12engagemeent. Edu.
- Pear, C., Vasquez, E. & Marion, M. (2018): Establishing Content Validity of The
- Quality Indicators for Classrooms Serving Students with Autism Spectrum Disorders Instrument, Teacher Educational and Special Education 41, (1): 58-69.
- Seifer, S.D.& Connors, K. (2007). Toolkit for Service Learning in Higher Education. Scotts Valley, CA: National Service-Learning Clearing house available at: http:// www.servicelearning.org/filemanger.
-Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, 62, 215-241
- Sternberg, R. J. (2001), Why should school teach for wisdom: The balance theory of wisdom in educational psychologist, 36(4), 227-245.

- Sternberg, R. J., Jarvin, L. & Grigorenko, E. L. (2009). Teaching for wisdom, intelligence, creative, and success. Thousand Oaks, CA: Corwin.

-Vickers, M. Harris, C. & McCarthy, F. (2004). "University-Community engagement: Exploring service-learning options within the practicum". Asia-Pacific Journal of teacher education. 32(2). 129-141.

-Turi, D. (2012). The Relationship Between Student Engagement and the Development of Character in Mission Driven Faith-Based Colleges and Universities as Measured by the National Survey of Student Engagement, Published Doctoral Dissertation, Seton Hall University.

-Wad, R. (2008): Service Learning – Handbook of Research in Social Studies Education. New York: Routledge.

- Wilczenski, F.L. & Coomey, S. M. (2007). A Practical Guide to Service Learning.

US: Springer.

-Willems, J.; Friesen, S. & Milton, P. (2009). What Did You Do in School Today? Transforming Classrooms Through Social, Academic and Intellectual Engagement, (First National Report), Toronto: Canadian Education Association. http://www.topsarabia.com.